الاشتراكية الثانية، وريثة «الرابطة الدولية للعمال» التي كانت شكلت في لندن، في العام ١٨٦٤، الأممية الاشتراكية الأولى».

عند التأسيس لم يكن الخط الماركسي قد انتصر الا في حزبين اشتراكيين، الالماني والنمساوي. وبعد طرد انصار باكونين من الأممية في مؤتمر لندن (١٨٩٦)، دارت الصراعات، بشكل رئيس، حول مشكلة التحريفية التي طرحتها كتابات برنشتاين المطالبة باعادة النظر في موضوعات الصراع الطبقي ودكتاتورية البروليتاريا وبعض التحاليل الماركسية الاقتصادية. وعلى الرغم من الادانة للتحريفية، الا ان مؤتمر أمستردام، الذي عقد في العام ١٩٠٤، اتخذ موقفاً توفيقياً بين الاطراف المتنازعة.

منذ نشأتها، اتسمت هذه الحركة بصراع بين تصورين للتغيير المجتمعي. التصور الأول يحمله الخط الماركسي ويقوم على السعي إلى اسقاط المؤسسات السياسية والاجتماعية في النظام الرأسمالي لبلوغ المجتمع الاشتراكي؛ والتصور الثاني يدعو إلى اتباع طريق طويل للتغيير من خلال هذه المؤسسات للتوصل، أخيراً، وعبر المفاوضات والنضالات الى اكتساب الحقوق المهضومة للطبقة العاملة.

بعد الحرب العالمية الأولى، ومن بعدها ثورة أكتوبر الروسية، حدث انقسام في الاشتراكية الديمقراطية في بلدان اوروبية عديدة. وقامت احزاب شيوعية في تلك البلدان اتهمت الزعماء الاشتراكيين ـ الديمقراطيين بالخيانة معتبرة ان هؤلاء تخلّوا عن التضامن الدولي وانحازوا إلى مفهوم المصلحة القومية الضيقة. وفي تلك الاثناء كان لينين وبعض القادة الاشتراكيين القلائل، مثل روزا لوكسمبورغ، يواصلون حملتهم على احزاب الأممية الثانية التي نعتها لينين بـ «الاشتراكية الشوفينية» و «الأممية الصفراء»... إلى ان عمد لينين، في آذار (مارس) ١٩١٩، إلى تأسيس «الأممية الثالثة»، في الكرملين، تحت اسم «الكومنترن»، مرسخاً القطيعة بين التيارين. ومنذ ذلك الحين تكونت الاحزاب الشيوعية الاوروبية من الأجنحة اليسارية في أحزاب الأممية الاشتراكية.

وبعد انقسامات عدة في الاحزاب الاوروبية، أدت إلى قطع الصلات نهائياً بين الأممية الثالثة واحزاب الأممية الثانية، عادت الاخيرة لتجتمع من جديد في مؤتمر هامبورغ في آذار (مارس) ١٩٢٣ الذي انبثقت عنه «أممية عالمية اشتراكية»، لم يكن عمرها أطول من التي سبقتها، فانهارت بدورها إبان الحرب العالمية الثانية في مطلع العام ١٩٤٠. لكن حزب العمال البريطاني حاول بعث الأممية من جديد لمواجهة انتصارات الحركات الشيوعية في آسيا واوروبا الشرقية، وتمكن من تأسيس «لجنة الدفاع الاشتراكي الدولية» التي قررت طرد الاحزاب الاشتراكية التي اندمجت مع الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية واعادة «الأممية الاشتراكية» إلى الحياة؛ وذلك في مؤتمر فرانكفورت الذي عقد في حزيران (يونيو) ١٩٥١ برئاسة الزعيم الاشتراكي الالماني كورت شوماخر، وانتخب للرئاسة العمالي البريطاني مورغان فيليبس، ولنيابة الرئاسة الاشتراكي الفرنسي غي مولييه.

وفيما بقيت حركة الاشتراكية ـ الديمقراطية تحتل مواقع عديدة في اوروبا، اصبح هدف المنظمات التابعة لها الوصول، على المدى الطويل، أو القصير، إلى تحسين مستمر لمستوى حياة الشغيلة ورفض العنف كوسيلة حتمية للوصول إلى اهدافها.

في العام ١٩٥٩، عقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني مؤتمراً في مدينة